امتداح دور حمامة السلام الذي يقوم به لبنان بين الاقطار العربية ، ويؤكـــدون على ان حياده لا يتنافى مع عضويته في الامم المتحدة ، لان الميثاق الاممـــــي « يفسح للحياد مجالا اكيدا » (٢٧) ، ولان في الميثاق « ما يمكن تفسيره بانه تشجيع على اختيار النظام الحيادي » (٢٧) ، ولا يتعارض كذلك مع عضويته في جامعة الدول العربية « ما دامت الجامعة ليست منظمة وحدوية ولا اتحادية ، ولا خوف منها على استقلالنا ٠٠٠ » (٢٩) ٠

وذهب البعض الى ابعد من ذلك ـ بغية القاء المزيد من الاطمئنان او التخدير في قلوب الواجفين الحذرين ـ فاشترط موافقة الجميع ( اللبنانيين والعـــــرب والعالم ) على الحياد ، واوحى بان تحقيقه سيكون لخير العـــــرب وسيتـــم بارادتهم ٠ فعندما تحدث رئيس الكتائب في مؤتمر الحزب عن « الحياد اللبناني الخاص » ، سئل عن كيفية التوفيق بين هذا الحياد وكون لبنان عضوا في الاسرة العربية ، فأجاب : « ليس ما يمنع ان يكون لبنان حياديا بالاتفاق مع الـــــدول العربية ، فيكون الاخ المصلح بينها والترجمان بين العرب والخارج ، ولا احـــد غير لبنان يستطيع القيام بهذا الدور » (٣٠) ٠

وحاول البعض الاخر ايهام العرب بان حياد لبنان مؤقت او ظرفي ، وبانه لم يقم الا بسبب كثرة الخلافات بينهم ، وبان « لبنان سيتخلى عن حياده في العالم العربي يوم يصبح فيه هذا العالم على وئام ٠٠٠ » (٣١) ٠ وهذا الاجتهـــــاد في تفسير مبرر قيام الحياد اللبناني لا ينسجم مطلقا مع فكرة « الرسالـــــة الكونية » وضرورة الحياد لتعزيز الديموقراطية والحرية ٠ وفي ذلك برهان على اضطراب مفهوم الحياد لدى انصاره ٠

## سابعا ـ موقف لبنان المحايد من الجامعة واسرائيل

وعندما اتسعت الحملة المنادية بالحياد ، طرح على رجال الفكر السؤالان التاليان : هل يؤدي حياد لبنان الى انسحابه من جامعة الدول العربية ؟ وهـــل يقود الى الاعتراف باسرائيل والتعامل معها ؟

وعبر بعضهم بصدق ووضوح عن رأيه ، فأجاب الاستاذ باسم الجسر ، مثلا ، بالايجاب عن السؤالين واعتبر « الحياد الذي لا يعترف باسرائيل ولا ينسحـــب من الجامعة من المفارقات والمضاربات الفكرية » (٣٢) ٠

وادرك العميد ريمون اده المغزى الحقيقي للحياد فأكد ان معناه « اقامـــــة العلاقات السياسية والتجارية مع اسرائيل ، وهذا ما لايمكـــن ان نوافـــــق عليه » (٣٣) ٠ ورفض شقيقه ، الاستاذ بيار اده ، فكرة « الحياد تجاه قضايا الدول العربية » مؤكدا ان « هذا ما لايقبله العقل والمنطق والمصير المشتـــــرك